ثياب كبياضه إذا اتسخت . انقى بياضا من الغزال الكبيس .
وما يليق بهذا الفصل من التنزيل ذكر من عرف بالطمع والتطفيل
قالوا الطمع يرخص الثياب ويضع الاعناق وقالوا مصارع الالباب تحت
ظلال الاطماع وقالوا الحر عبد ما طمع والعبد حر ان قنع وقالوا الخروج
الى الطمع يطلق تحت العين من رحلك وهو مضمضمة كما علامة الورع اشيا في
جمع الفيء الذي بسعى واذا حل بين يديه فاخذه وجوبه وقالوا الوفيل للطمع
من ابواب المال الشاطئ في الخوف ولو قيل له ما هي قبيلة قال الكتساب النزل
ولو قيل ما غاية لقال الحرمان ولبعض من قال
. وما الطمع الا عناق حتى أبالنا . ومن ريشا الا سبوب الكامع .
شاعر في ذم الطمع
. ولو كم يعوا بعينه بمسكه . وميسرو لم تجمع بيرالالله وقتولا .
. يبيت بمسير الليلي متن راكبا . وتضحى سلسا من مواسبها معلى .
. والكثر ما تلقى الا ماكواذيا . فان صرفت جاؤنا عطب بها القرار .
عمرو اشتهر بالطمع وجمع بين التطفيل والطمع اشعب
وبه يضرب المثل فيقال له ما بلغ من طمعك قال ما رأيت عروسا تزف الا كنست
البابي ولا رأيت جنازة الا حسبتها طاعنا أو صيا يشي . وكان اذا
اثنين يتسار الا خيل الي أنها بدا من في بعروه وتحركا ما للصبيان
هون يوما يتولعون به فقلت لهم ما تعرفون حيث ان في دار فلان عرسا
بجيع فرمضوا ابتعادوا من مبالاة هموا بجعله كنت انى طادعا فتبعهم وقيل
له رأيت الطمع منه قال نعم نزلت بطريق الشام مع رفقة نجد موضعا
واصب فيتنازع ما بشي . فجعلته ابن الرأس ثم استه الكلاد بوادا
بلارى اعب فوزرك واير في بين شعطاوه وهو يقول قرينكم من الكلاب فكما
وكان يقول ما احسنت بجارية تعطى فورا الا تخيلت انها الطارة وقعا
اعطيوني واشتكى ونه جمل انى فورا وجلس عند الله بن أبي عتيق مع زوجته
فتعتني ان يبرى له مسلوخ فيحضر منه لونا كذا ولونا كذا فسمعته جارية
له وبعثت انه أمرنا بعمل ما سمعت ما انتظر قدما الى الملح ثم جاءت وكرفت

الباب

الباب وقالت شعثت رأيته من كم عجبت لقد عصونه منها فقال ابن عتيق كم وانه انت
كمالك اه امنا بيدا رئيتم امسلها حتى الا مائة ورحل عنها انشد يهجو النبي
. خلوت بنعيمه بمنتبشة . اما ان خائب ولم تصر .
. فمنزل امتلا ، ومنزل الضيف ، ومنزل الحملا ، على الا بلى ،
التطفيل وفوائده
من اشتهر منهم أكلها من ذي باب والذي من فرده
وانم من تبيل على نهار ومن الهم حتى الراجز
. اشهد في التطفيل من ذي باب . على طعام أو على شراب .
. لو ابي الى غمار في السحاب . لطار في الجوع مع العقاب .
وقالوا فرجاءه الى طعام ولم يدع اليه استحيى اللهم وكم بلاغ عليه
ثم بعض المتطفلين على التطفيل فقال والله ما بنيت المنازل الا
لتدخل ولا فرشت الا لتطعم الا لتوكل وانه يجمع في التطفيل خلال
ادخل مجالسا وامعن مستأنسا وانبسط وان كان رب المجلس عابسا
ولا اتكلف مغرما ولا اتعب درهما وقال بنان وكان من كبراء المتطفلين على
المائدة خير من أن بعد الوان زائرة ومن دعا به اللهم أزقني صحة الجسم وكثرة
الاكل ودوام الشهوة ونقاء المعدة ودخل بعض المتطفلين على قوم
فوجئوا الواجا انت فقال أنا الذي لم ادعوكم الي رسول وللمتطفل في المعنى
نحن قوم اذ جفانا الناس سرى وحلنا على من جفانا لا نبالي طاعن الولد ونسينا أو دعانا
ومن كلمة ما تمثل به الطفيلية مما انشد قوم ولبيد فقال وبسم
فولوا اللهم لا تجعل البواب كالحا وكلا اذنه مانعا وكل لكازا في الصدور
ولا دفاعا في الظهور وكن لما لقلنا ذاكرا وهب لنا رأفته ورحمته ويشر
وسهل علينا اذنه فاذا دخلنا وعاينا الضيف مجموعا في متناول
موصولة بالخصب معروف معها الخبز فاذا اجلسنا على الخوان فقولوا
جعلك الله في البركة كصحفة موسى وخوان ابن ابي مريم ومائدة عيسى
ثم امنحوا أمولكم وامضوا الشفاهكم وامسكوا الكفه واحفروا اللقم
وابعوا بالنفع ولا تمضغوا مضغ المتعللين المشابع المتمهن
واذكروا واسوء المنقلب وخيبة المنكسر وكلوا على الشح واقنعوا الخيرات